الحقيقة باديال المشاهده فلم تر عن الحق معبودًا وايقنت ان الحدث لا يدرك القديم بصفات
معلولة وقلوب العاشقين طايره الي الحق باجنحة المعرفة سايرة بموالاة المحبة مجذوبة بانوار قدسية
الي انوار انسيه ومنه الارادة تحويل القلب من الاشيا الي رب الاشيا والتصوف الجلوس مع الله
بلا هم والتجريد بارقة تحرق البقايا وتمحق الرسوم وتعصم من روية الكون والوجد نور يزهر مقرون
بنيران الاشتياق تحرق البقايا وتلوح علي الهياكل اثاره والمحبة كاس لها وهج في الاسرار انتهى
مختصرا من نفايس جواهر معارفه رضي الله عنه وكان قدس الله روحه من اكابر مشايخ العراق
المصطفين واعيان اجلة العارفين واصفيا الصفوة المقربين صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال
الفاخرة والانفاس الصادقة والكرامات الخارقة والمقامات العلية والاسرار القدسية والاراء
الموافقة والبصاير المشرقة والمعارف والحقايق اللطيفة والفتح السني والمشرب الهني والمنزل الارفع — التشريعيه
في محاضر القدس ومنادمة التخصيص في بساط الانس والقدم الراسخ الشريف في التمكن
الراسع والباع الطويل في التصريف النافذ من غير منازع ومايطول من الفضايل ذكره ويتعذر
منها حضره **الحكاية الثامنة بعد الخمس المايتين** عن شيخ الشيوخ ابي الحسن عبد اللطيف — بلغ
ابن شيخ الشيوخ ابي البركات اسماعيل النيسابوري **قال** سمعت ابي رحمة الله يقول قصد
جليش العجم جليش العرب مره في حيوة الشيخ منصور البطايحي رحمه الله فلما تقابل الجيشان وكان
الشيخ منصور جالسًا بين اصحابه علي تل مشرف علي الجيشين فبسط الشيخ يده اليمني وقال هذا جيش
العراق وبسط يده اليسرى **وقال** هذه جيش العجم ثم صفق بينهما فتصادم الجيشان ثم
قبض يده اليسرى وجمع بين اصابعها شديدا فظهر جيش العجم علي جيش العراق وهزموا
العراقيون ثم بسط يده اليسرى وقبض علي يده اليمنى وجمع مابين اصابعها شديدا فظهر جيش
العراق علي جيش العجم وهزموا هزيمة فاضحة ورجع العراقيون الي بلادهم مظفرين مطهرين
منشورين **الحكاية التاسعة بعد الخمس المايتين** عن علي ابن ادريس اليعقوبي
قال سمعت الشيخ علي ابن الهيتي رحمه الله **قال** طرقت منازله من منازلات الغيب عشرة
من الاوليا علي زمن شيخنا تاج العارفين ابو الوفا قدس الله روحه فاشتبكت
فيها اسرارهم فما اشتكل بشي من امرها عليهم فاجتمعوا واتوا الي تاج العارفين ليسالوه
عنها فوجدوه نايما فمحوا كل عضو اسنه ينطق بالتسبيح والتهليل فجلسوا ينتظرون يقظته
فتقطعت لهم اعضاوه وخاطبتهم بما اشكل وكشفت لهم عما كان استشكل عليهم وانصرفوا — نطقت
قبل ان يستيقظ رضي الله عنه **ومن كلامه** رضي الله عنه من هيبة اثار النظر واقلقه
سماع الخبر يقطع مفاوز الاشواق ولا يلتفت الي الافات القاطعات عن التلاف
ويقول في هيمانه كيف السبيل الي وصل احبش به ومنه الذكر ما غيبك عنك بوجوده واخذك
منك بشهوده والذكر شهود الحقيقة وخمود الخليقة **ومنه** من ضيع حكم وقته فهو جاهل

ومن قطع فيه فهو غافل ومن اهمله فهو عاجز والتسليم ارسال النفس في ميادين الاحكام وترك
الشفقة عليها من الطوارق والقوه مجاذبة السر عند اصطلام العبد بشاهد الحضور واستغراق
القلب في بحر المشاهده لغلبة الشهود **وكان** رضي الله عنه من اعيان مشايخ العراق في وقته
واجلا العارفين في عصره واكابر السادات المقربين واجلة المصطفين السابقين صاحب المقدم
الراسخ والقرب والتمكن والتصريف النافذ في العالمين انتهت اليه رياسة هذا الشان
بالاتفاق وتخرج به جماعة من صدور مشايخ العراق مثل الشيخ علي ابن الهيتي والشيخ بقا ابن بطو
والشيخ عبد الرحمن الطفسونجي والشيخ مطر البادراني والشيخ ماجد الكردي والشيخ احمد
البقلي اليماني وغيرهم وكان له اربعون خادمًا من اصحاب الاحوال **قال** بعضهم وهو
اول من سمي بتاج العارفين بالعراق فيما اعلم وهو القايل لايكون الشيخ شيخا حتى يعرف
من كاف الي قاف فقيل له ماكان وماقاف **قال** يطلعه الله عز وجل علي جميع مافي الكون
الي الله اخلفه يكن الي المقام وفقوهم انهم مسبولون **الحكاية العاشرة بعد
الخمس المايتين** عن الشيخ علي ابن الهيتي المتقدم ذكره رحمه الله **قال** كان الشيخ منصور
البطايحي رحمه الله من اكابر المشايخ نافذ التصريف مجاب الدعوة ظاهر الكرامات
كثير البركات شديد الهيبة ينفعل له بنظرته مايريد باذن الله عز وجل ومر يوما
بالبطيحة فاذا هو باسد قد افترس رجلا وقسم عضده نصفين فجا الي الاسد وامسك
بناصيته **وقال** الم اقل لك لاتتعرض لجيراننا فذلك الاسد واكلت الرجل **فقال** له الشيخ
مت باذن الله فوقع الاسد ميتا واخذ الشيخ ما انفصل من عضد الرجل فوضعه
مكانه وقال **ياحي ياقيوم ياذا الجلال والاكرام** اجبر عظمه الكسير فصح عضده كان لم تكن
به شي وجلس فسلخ جلد الاسد بيده تلك **قال** الشيخ الكبير العارف بالله ابي محمد
عبد الرحمن الطفسونجي بالطاء والسين المهملتين وبينهما فاء ساكنة وبعد الواو نون
وجيم وياء النسبة رضي الله عنه رايت في زمن الشيخ الكبير منصور البطايحي رضي الله
عنه بلاء نازلا من السماء علي العراق كقطع الغمام يعم الاديان والابدان فاستاذن
الشيخ منصور في دفعه **فقال** في رفعه فاذن له وقيل له قد رضيت ارضا انت بها
تاخذ قضيبا واشار بيده نحو البلاء فتفرق فقال **اللهم** اجعله علينا رحمة فصار
سحابا وامطر وانتفع الناس به كثيرا **وقال** الشيخ الكبير العارف بالله الشهير
احمد ابن ابي الحسن الرفاعي قدس الله روحه سيل شيخنا خالي الشيخ منصور
رحمه الله عن المحبة **فقال** وانا اسمع المحب سكران في خمار حيران في شرابه
لايخرج من سكره الا الي حيرته ولا الي سكرته وانشد — الي حيرته ولا من

ان البلاد وما فيها من الشجر ... لو بالهوى عطشت لم تروَ بالمطر

Copyright © King Saud University